العدد ٢١١ — السنة الاولى

الاتحاد العثماني

١٣٢٦

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية عمرانية

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
— تدفع سلفاً —

ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات
اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

محل ادارة الجريدة وطبعها
في المطبعة الاهلية — بيروت

المكاتبات
جميع المكاتبات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب «الاتحاد العثماني»

احمد حسن طبارة

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لايلتفت الى الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء مقروءة الخط وعهدتها على صاحبها والجريدة غير مسئولة بها

بيروت الثلاثاء ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٢٧ — الموافق ١٩ ايارش سنة ١٣٢٥ و ١ حزيران غ سنة ٩٠٩

اخبار اطنه

لمندوبنا الخاص

الرسالة الثانية

اطنه في ١٢ ايار

ليست حادثة اطنة كما يظنُّ بعض الناس بنت ساعتها ، ولا هي ناشئة عن تعصب ديني من المسلمين او الارمن وانما هي فتنة سياسية ركز اساسها على قواعد الثورة وقام بناؤُها على دعائم الاستقلال وانه يشق على كل عثماني صادق ان يكتب للعثمانيين في تاريخهم مثل هذه الصفحة السوداء واله وان كان الاختلال في ولاية اطنة قد ضرب بجرانه وباتت النار مشبوبةً من كل الجهات فقد دعا الى ذلك داعٍ سياسي ونفخت في تلك النار ريح غير طيبة فغات الجاهل مغزى الدسيسة وخفي عن الفلاح موضع النظر منها

اما اطنة وامهات المدن من ولايتها فقد كان الاستعداد فيها سابقاً لهذا العهد وكان المفسدون متأهبون لها منذ استقلال بلغاريا وحسب البلغار اساءة الينا انهم دلوا بعض العثمانيين على طريق الخروج من العثمانية ويا ليت للباحث ما يلفته عن هذه الحقائق ليهون عليه الامر ، ويا ليت الحقيقة كانت غير ذلك ولو كره المنكوبون من اي مذهب كانوا ؛

والزعم بان حركة الرجعي قد سرت الى اطنه زعمٌ وهميٌّ ما عليه الى الان من دليل فقد وجدت اهل هذه البلاد ابعد الناس عن السياسة واقلهم فيها خبرة وما بين مسلمي اطنه من له على الافكار ذلك التأثير الذي يدفع بهم الى الحرب وانما هم قوم حراثة وزراعة لا يستطيعون عن انفسهم دفعاً ولا يتناولون من السياسة معنى الا انهم فرحوا بزوال الاستبداد وتمهد سُبل الزراعة وفي غير ذلك لاناقة لهم ولا جمل . واغرب ما رأيت منهم انهم ابوا قبول شيء من الاعانات وفضلوا ان يتركوها للارمن وحدهم كانهم حملوا قتلاهم من الشوارع والارباض ولزموا السكون وتركوا جرحاهم بلا مداواة ولقد رأيتهم في الاسواق يستوقفون المارة من الارمن فيسألونهم عن فلان وفلان ويسعون لهم باعادة منهوباتهم كأنه لم يكن شيء ، لعن الله من فرّق بين اخوان العثمانية وحمّل مثل هذه القلوب الطاهرة حقد ساعة

اما عدد القتلى في الولاية فلا يتجاوز الثلاثة الاف واكثرهم من المسلمين وقد اصاب الحريق احياء الارمن اكثر من غيرها لانهم بدأُوا به فقطن اليه الاكراد ونهبوا ما نهبوا على ان اكثر المنازل التي كان يسكنها الارمن هي من املاك المسلمين وقد زاد النار اضطراماً انفجار النار والبارود من بيوت الارمن ويوجد الان عند الحكومة صناديق واسلحة كثيرة ضبطت من بيوتهم بعد الحريق وأُخرج من الابار شيء كثير من هذه الالات كما اخرج طفل مسلم وجدوه مقطعاً في بئر . وماقيل من ان الاحياء أُحرقوا لا صحة له على ان رجلاً ارمنياً احرق جندياً بعد قتله وقد قبض عليه وقبض على خمسة من الارمن كانوا يحملون المشاعيل وصناديق البترول فاقروا بفعلتهم واعترفت امرأة منهم انها اخذت خمس ليرات لقاء اضرام النار في احد المنازل وكل ما اتصل بالجرائد الاجنبية مبالغ فيه كثيراً واليكم ما جرى معي بعد سفري

وصلت طرابلس فقيل لي ان اسكندرونة خراب فلما بلغتها وجدتها كبيروت يوم فارقتها سكوناً وهدوءاً فلما سألت اهلها عنها حمدوا الله واثنوا على حكومتهم وضباطهم واهل الغيرة من بلدتهم الا انهم حذّروني من دخول مرسين وقالوا انها بلد الخطر فلما دخلت مرسين دُهشت لأمرها وكنت اتوقع ان ارى دخانها بالغاً عنان السماء فما رأيت فيها غير السكينة والاسواق مزدحمة بالمارة مع ان اليوم كان « الاحد » ويقول اهلها ان الامن ساد عليها كل هذه المدة مع وجود الاستعداد للفتنة واكتشاف الاسلحة والالات الجهنمية وسمعت الثناء على متصرفها وضباطها ولم اخل فيها من تحذير فقد قيل لي ان اطنه قد امحت اثارها ما فيها دار قائمة الا مضارب يسكنها المنكوبون والجنود وانه رُباخشي على القادم اليها من جائحة او رائحة او آلة جارحة فلما قدمتها رأيت على جانبي الخط الحديدي بعض منازل محترقة وحياً من احيائها خراباً اما الساحات والشوارع والمخازن فعلى حالتها الطبيعية ورأيت الارمنيّ الى جانب المسلم والعمامة تصافح القلنسوة وقطعان الماشية ترعى والفلاحين راجعين من الحصاد والقوافل تدخل المدينة طول النهار . اما الليل فانه رهيب لا يسمع فيه الا الصفير والنفير ولا يرى الا ضابط على جواده وشرذمة من الجند تلمع على اكتافهم الحراب وقد سكنت الحركة ومنع خروج الناس والجنود تطلق الرصاص على من يخالف اوامر الادارة العرفية . هذه هي حالة اطنه الان وقد قصدت دير اليسوعيين الذى زعمت بعض الشركات البرقية انه احترق وفيه اربعة الاف من الارمن فعلمت ان النار سرت اليه من الجوار ولم يكن فيه انسان ولا حيوان ولا اثاث وقيل انه كان قد أُخلي قبل الحادثة بيومين والله اعلم .

قلت ان الدسيسة سياسية واليكم الدليل : توالى على اطنة ورود الاسلحة من نوع الماوزر بكثرة مستغربة وتوالت الاجتماعات السرية وسفر بعض الاطباء والتجار الى البلاد الاجنبية ومصر ثم تمثيل رواية ارمنية في مرسين تمثل ملكاً ارمنياً في اسر تيمورلنك المغولي وفتاةً تقول لاصحابها : ايها الارمن هذا ملككم في اسر اعدائكم وانتم عبيد لا تكسرون قيود الذل ولا يتحرك فيكم عرق الجنسية . هبوا الى استقلالكم . نادوا بملك عليكم . اعيدوا مجد الارمن . وعند ذلك صاح الحضور ليعش ملك الارمن .

وقد وجدت دفاتر قديمة ورسوم كثيرة تثبت ان جمعية اوروبية دبرت الدسيسة ورتبت هيئة دولتها فجعلت هذا وزيراً وذاك مشيراً ووجدت رسوم عدد من الفدائيين بلباس الضباط . وكانت الفتنة كأنها انابيب كهربائية يشعلها محرك واحد فقد ظهرت دفعة واحدة في كل البلاد

من احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان هذا تعريبه :

ان ما ابرزتموه من مآثر الحمية في تأييد الحكومة الشوروية المقدسة قد استلزم شكران مجلس المبعوثان ومحظوظيته فلذلك اقتضى بيانه في ٣٠ مايس

رئيس مجلس المبعوثان
احمد رضا

كتاب مفتوح

الى والي ولاية سورية او الى جمعية الاتحاد والترقي او الى كل مكان يوجد في عروق سكانه دم الشهامة والغيرة او الى كل عادل منصف يؤمن بالله وبرسوله

الى كل هؤلاء نسوق هذه الرسالة على صفحات الاتحاد العثماني الذي تعوّد مناصرة البائس المظلوم والاخذ بناصر المساكين الفقراء . اليكم ياذوي الحمية والانصاف نشكو ظلم آل طيفور واستبدادهم الذي لم نرَ مثله ولا في عهد فيرون ابي المظالم . ثلاث قتلى يقتلون منا من حين اعلان الدستور الى الآن ولا من يأخذ بناصرنا ويدفع عنا يدهم الجائرة القاسية . كبيرهم خالد باشا يحرض اعوانه بقوله اذبحوا اهالي خطاب فهل من مزيد . يا ذوي العدالة والشفقة ما ذا تقولون اذا كانت هذه الامور تجري علينا في عهد الدستور والقانون الاساسي ما ذا تقولون اذا رأيتم رجال حكومة حماه لا يلتفتون الى شكوانا ولا يكترثون بشقائنا وبلوانا . ألم يكفِ آل طيفور ما نهبوه من اراضينا واملاكنا حتى تجرأوا على الفتك بنفوسنا وارواحنا . هل فقدت الرحمة من هذا الوجود الى هذه الدرجة

اسمعوا يا قراء الاتحاد ماعمل بنا آل طيفور في هذه البرهة الاخيرة بعد ان قتلوا منا قتيلين وذكرها الاتحاد في ذلك الحين وبعد تلك الحادثة الشهيرة اسمعوا ما عملوا جديدا

ذهب فريق منهم مع بعض الاعوان والمناصرين الاشقياء الى قريتنا الاولى وهجموا علينا ونحن نيام ولما قمنا لندفع عنا اذاهم ضربوا بنادقهم وقتلوا منا القتيل الثالث وهو محمود ابن علوي المحمود العلي بعد ان اذاقونا من الخوف والرعب مالا يعبر عنه قلم . والانكى من ذلك انه لما اتت نساءنا الى سراي الحكومة لتشكو هذا الامر الفظيع ما كان من البينباشي الا انه امر بعض رجال الضابطة بالقاء القبض على النساء وزجهن بالسجن بدعوى انهن ازعجن من في السراي بصراخهن وعويلهن وكان كذلك اذ انقض رجال الضابطة على اولئك النسوة المشتكيات وزجوهن في السجن بضع ساعات بعد ان وجهوا نحوهن من السباب والشتائم ما تستحي من ذكره صبيان الازقة . أهذه هي العدالة يا حضرة البينباشي ، أهذه هي المساواة التي تدعيها . نحن يا حضرة البينباشي لا نشكو اليك آل طيفور لانهم نهبوا ارزاقنا واراضينا ظلما وعدوانا ولا لانهم يتهددوننا دائما بانواع الوعيد بل نشكو منهم لانهم نهبوا وينهبون نفوسنا وارواحنا أليس ذلك مما يستحق الشكوى

اذا عجزت حكومة حماه عن محافظة اراضينا واملاكنا هل تعجز او هل يليق بها ان تعجز عن محافظة نفوسنا ألسنا عثمانيين يا قوم ، ألسنا من رعية السلطان ، ألسنا من خلق رب واحد واله واحد . اما كفى آل طيفور ذلك القتيلين اللذين قتلا في اول اعلان الدستور وبرأتهم المحكمة بسبب ما بذلوه من الدرهم والدينار . هل حلّ لآل طيفور كل محرم . اليك نشكو يا جريدة الاتحاد يا جريدة الامة يا صحيفة الشعب لعل لنا من وراء التفاتك نحونا رحمة وشفقة والله لا يضيع اجر المحسنين

وكيل شيخ قرية خطاب
عبد القادر ابن عبد المجيد
ابن شيخ خطاب

العدل بين الاخوان

حضرة صاحب الاتحاد العثماني الاغر

ارجوكم بلساني ولسان كل مظلوم ان تنشروا على صفحات جريدتكم هذه الاسطر التي هي في وصف حالة احد الضعفاء الذي ذهبوا هدفاً لسهام الاستبداد ونفوذ مستنطقنا السابق

واني اخترت جريدتكم الغراء دون غيرها لاني اطالعها في كل يوم واري بما تأتيه من الحقائق من دون ريبة ولا ادنى تكاف وان غايتها هي الأخذ بناصر الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم وارشاد الناس الى العدل والمساواة

لايخفى ان المستنطق يجب ان يكون عادلاً مستقيما يظهر الحق من الباطل ويثبت الحكم (ولو كان على نفسه) وعادته عندما يبتدي بمهام اموره يلتفت الى الشخص الذي يستنطقه قائلاً : قل اقسم بالله العظيم لا انطق بغير الحق . فاسمح يا حضرة المستنطق لاخيك وشقيقك الاصغر ان يستحلفك بالقسم ذاته بانك لم تختلس ارضي ولا استبدت برزقي ولا لي عندك دراهم من ارث والدي مستنداً على نفوذك ومقامك بين رجال الحكومة . . . وها كم ايها الاخوان قصتي بغاية الاختصار

من مدة عشر سنين ذهبت الى الديار الاميركانية ورجعت الآن الى بلدتي مشتاقاً الى الاهل والاخوان . غير اني حينما وصلت اخذ في العجب اذ رأيت الشقيق الحنون المستنطق الموى اليه حبيب افندي اسكندر غير مبال بحضوري وما كلفني على السكنى بملك ابي واجدادي ولكن الله عز وجل دبّ روح الحنو بقلب احد اخوالي فاتى بي الى منزله فضفته ونعم المضيف . وبعد ما استرحت من مشاق السفر طالبت اخي برزقي واموالي فاجابني ليس لك عندي شيء : وبعد واسطة كثير من وجهاء البلدة كانت كلمته الاخيرة ان الحكومة تفصل ما بيننا

فاناشدكم بالله يا اهل حمص كيف اتحجبم انساناً لايعترف الحق كي يحكم بالحق ما بينكم . كيف اتحجبم انساناً لايعترف بالله وهو يجعل الناس يحلفون باسمه الكريم مرراً عديدة في كل يوم

الا فلتعلم ان دور الاستبداد والريبة قد زال واضمحل والعدل الآن ناشر لواءه على رؤوس الامة باجمعها رغماً عن انف كل ظالم . وكن متأكداً ان الحكومة لا تنظر لوظيفتك ومقامك بل لشخصك وافعالك وبمعرفة هذه الحكومة الجديدة التي اسست على اركان العدل ان اخاك الاصغر سيرث اباه ولو كان دونك مقاماً وعمراً ونفوذاً لان القانون الاساسي يقول وكفاني بذلك مساواة وآخاء

حمص — بديع اسكندر

صيدا

في ١٠ ج ١ سنة ٣٢٧

اعضاء ديوان الحرب العرفي

وزد بالامس نبآن برقيان عن امر المشيرية احدهما بتعيين صادق بك بكباشي طابور رديف صيدا واليوز باشي ناظم بك من جملة الضباط الذين تعينوا اعضاء للديوان الحربي العرفي المتشكل في اطنه والثاني بتعيين احمد شكري افندي يوز باشي طابور رديف بيروت عضوا في الديوان الحربي العرفي المتشكل في انطاكية ويحثهم على سرعة السفر وسيتوجهون غدا « الاحد » مع الطراد العثماني الى بيروت فحلب فمحلات مأمورياتهم وفي هذين الاشعارين اكبر شاهد على ثقة المشيرية بهم والحق يقال انهم من اصحاب الوجدان المشهور بن بصادق الخدمة

اقبل الطراد العثماني مساء امس من صور وكانت الليلة البارحة ليلة زاهرة برا وبحرا والآن زار الوالي دار الحكومة ويزور مركز الموقع العسكري ونادي الاتحاد والدائرة البلدية وغيرها وسيعود غداً مع الطراد الى بيروت (محمد حبال)

المطبعة الاهلية — احمد حسن طبارة

وكان الخوف من التقابل والاقوم شديداً فقد ظهر نفق تحت الارض يتصل بمدرسة اللاناث المسلمات وكان قبل ذلك فُقدت ثلاث بنات من المدرسة وظهرت اخاديد كثيرة وزصاص وقطع حديدية يتركب منها مدفع قيل انها قساطل ماء ورأيت بين ايدي الناس دفاتر سيكارة عليها صورة ملك ارمني ومكتوب تحته « لتعش الجمعية» وعبارة اخرى بالارمنية تؤيد القول الاول

اما الفدائيون فقد اظهروا من الجسارة مالم يسبق له مثيل وذلك انهم تفرقوا في البلدة وقصد رجل منهم وهو حلاّق كان يتردد الى ادارة التلغراف وحاول اغتيال الوالي والقومندان فاشتهر امره وقبض عليه وكان يحمل مسدسين في حزمته ومعه رجل آخر على هذا الشكل وقصد غيرها جسر سيحان فقطعوا الطريق على المارة واطلقوا الرصاص حتى خاف جميع من في المدينة ودري بهم جماعة من الاكراد فهجموا عليهم فقتل من المهاجرين عدد كبير ثم وصل الباقون الى مكان الفدائيين فاحرقوه فاضطر هؤلاء الى الخروج فقتل منهم فريق وفرّ الباقون ووقف فريق من الفدائيين في النوافذ وعلى الشرفات واخذوا يطلقون الرصاص وكان رجلان من الامركان على سطح هنالك فقتلا وحضر قنصل انكلترا الى دار الحكومة يطلب قوة عسكرية لاخماد نار الفتنة وخرج معه عدد من الضباط والجنود وهو رجل عسكري شجاع فاشار الى الارمن بيده ان كفوا القتال فاصابوه في ذراعه وقيل انه اشار على العسكر بالمقاومة وقمع الفتنة بالقوة لكن العسكر كان قليل العدد وقد قتل من الجند عدد وكان الارمن قبل الفتنة بايام هجموا على مستودع الاسلحة فردهم العسكر وبعد حصول الفتنة هجم المسلمون على المستودع لاخذ السلاح اذ كانوا بغير سلاح فردّهم العسكر اولاً ثم هجموا فرماهم وقتل منهم ثمانية وذلك على اثر اشاعة ان ارمن (حاجين) زاحفون على اطنة

واول القتلى في الحادثة هو الحاج اسماعيل افندي مدرس مكتب الاوقاف وعمره ٧٥ سنة دخل عليه الارمن وهو نائم فقتلوه ومثلوا به ثم قتلوا نوري افندي وكلاهما من الاعيان وكلُّ هذه الاعمال من الفدائيين اما الفقراء والمساكين منهم فقد خدعوا وهم الآن يشتمون من خدعهم ووزع عليهم المال والسلاح ويقولون انهم لم يستطيعوا افشاء سرّ الدسيسة لان الفدائيين كانوا يقتلون من تجاسر على ذلك واخبرت فتاة منهم ان رجلاً حضر اجتماعاً سرياً في الكنيسة وهو من عقلائهم فنصح لهم بترك الفتنة فقتلوه وبعد سكون الفتنة الاولى وهي الصغيرة قصد بعض علماء المسلمين كنيسة الارمن حيث كانوا مجتمعين وطلبوا اليهم قمع الفتنة وتسليم السلاح الى الحكومة والاتفاق على المسالمة فاجابهم الى ذلك فريق من اعيان الارمن اما الفدائيون فلم يصبروا على الصلح الا يومين ثم عادوا الى شرهم الاول وكانت الواقعة الكبرى وهي التي قتل فيها مئات من الاكراد والعملة المهاجرين من سيواس وغيرها واحترق فيها قسم من البلد واغار العملة على المنازل والمخازن للنهب فاتوا دونها وقتل اكثرهم على هذه الصورة اما الارمن فان قتلاهم في اطنه قليلون لكنهم نكبوا في القرى ودهمهم الشراكسة والافغان والداغستان واصناف المهاجرين فنهبوا بيوتهم واجلوهم من بعض القرى

واصاب السوريين بلاء عظيم من الحريق وخسر بعضهم كل ما يملكون لوجود بيوتهم ومخازنهم في الحيّ المحترق ولم يقتل احد من غير المسلمين والارمن وقد سمعت كثيراً من اخبار الفظائع لكنها الآن الى ان تظهر الحقائق كلها وارجو ان تكون اخباراً ملفقة فانها ان صحت كانت عاراً على الطائفتين

والخلاصة ان الاكراد وامثالهم كانوا اطول باعاً في النهب والحريق والارمن اكثر تمثيلاً بالقتلى واكثر شدة وتعدياً على النساء

وقد ابتدأ المقبوض عليهم من الارمن يعترفون بما جرى من الدسيسة واكبر دعاة الفتنة فرّوا الى مصر وقبرص ومما يجدر ذكره ان الطائفتين كانتا قبل الفتنة على اتم الوفاق وكان المسلمون قد انتخبوا عنهم مبعوثاً ارمنياً وهو فرادجيان افندي مع ان منتخبي الارمن من الدرجة الثانية كانوا اربعة او اكثر من اصل ستة واربعين وذلك في لواء طرسوس

هذا ما اتصل بي الآن من مصادر موثوق بها ومما سمعته من بعض السوريين والاسرائيليين والاروام والدوائر الرسمية وساتبعه بتفصيل آخر (عادل)

الاستانة العلية

لمكاتبنا — في ٨ مايس

نظام المطبوعات الجديد

نهار الاربعاء ٦ مايس سنة ٣٢٥

دار البحث في مجلس الامة على نظام المطبوعات الجديد وكان حسين جاهد بك صاحب طنين قدم تقريراً يطلب فيه ان يكون المدير المسئول عن المطبوعات مأذوناً من المدارس العالية واحيل تقريره على الهيئة العمومية للمذاكرة به فقرأ في تلك الجلسة ولما كان هذا الشرط القاسي هو الضربة القاضية على حياة الصحافة في البلاد العثمانية سيما العربية منها قام رضا بك الصلح مندوب بيروت واحتج على ذلك الطلب حيث قال ما معناه: ان في بيروت اكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة ولكن ليس بين مديريها ومحرريها رجل واحد من حاملي الشهادات العالية على حين انا نرى هؤلاء المديرين والمحررين قائمين بخدمة الصحافة حق القيام فتى قبلنا ذلك الشرط فقد قبلنا بالحكم على صحافة هذه الولاية بالاعدام القطعي وهكذا على سائر مطبوعات الولايات. ثم تلاه شبلي بك مندوب ازمير وايد ما قاله رضا بك وزاد عليه: ان في ازمير التي هي ارقى مدينة عثمانية في بلاد الدولة لا يوجد بين الصحافيين سوى رجل واحد من حاملي الشهادات العالية وحتى في الاستانة يوجد كثيرون منهم لا يحملون الشهادات وهم قديرون على القول والتحرير الى ان قال: وهذا الصدر الاعظم وكثير من الوكلاء ليسوا مأذونين من مدارس عالية واني لاعجب كيف تكون رجال السياسة والادارة في الدولة غير مقيدة بذلك القيد ويكون مدير جريدة او مطبعة مقيداً به ومسئولاً عنه !؟ وكان عبد الحميد افندي الزهراوي مبعوث سورية دافع في جلسة قبلها دفاعاً حقيقياً عن حقوق الصحافة والصحافيين الموجودين الآن في بلاد الدولة واجهز على هذا الشرط القاسي بكل معنى الكلمة ولدى مراجعة الاراء في الهيئة العمومية تقرر باكثرها رفض ذلك الطلب، فنهنئ الصحافيين في الولايات لان حياتهم الصحافية كانت على شفا جرف هار ونشكر للمندوبين الكرام الذين انقذوهم من تلك الورطة

السلطان في مجلس الامة

كان الخميس الماضي موعد تشريف السلطان لمجلس الامة فاخذت العساكر العثمانية من فرسان ومشاة في صباح ذلك النهار تهرع الى ساحة آيا صوفية وكانت السماء متلبدة بغيوم الربيع وقطرات السحاب تتناثر فوق صفيحة الارض كالطلّ ينزل فوق نبات الحقول وفي الساعة الخامسة ابحر جلالته من ساحل طولمه باغجه في اليخت الملوكي المعد لركوبه ولما سار في اليم أُطلقت المدافع من الباخرة «فتح بلند» الراسية في مياه الخليج وكانت جميع السفن الحربية والتجارية مزدانة بالاعلام والرايات الجميلة ثم وصل اليخت الى اسكلة سراي بورون المعروفة (باسكلة الملك) حيث استقبله فيها جميع مأموري التشريفات الملكية والعسكرية فركب عجلته الفخيمة يقودها اربع من جياد الخيل واجلس امامه مختار باشا الغازي وكان في معيته كل من الجهاله الفخام ورئيس الكتاب ورئيس القرناء وسار امام العجلة الملوكية كوكبة من فرسان الرماح تحمل الموسيقى وقد صدحت بانغامها الشجية ويتقدم حجاب السلطان حضرة محمود شوكت باشا قائد جيش الحرية ومفتش الفيالق الثلاث جناب علي باشا ناظر الضابطة وقد سارت العجلة في الطريق المارّ من (سراي بورلي) وخرجت من الباب الموصل الى ساحة اياصوفية فمجلس الامة وكانت العساكر

العثمانية مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى تعزف بانغام الحرية ورغماً عن كل الموانع الجوية كان الازدحام في ساحة اياصوفية وامام المجلس بالغاً منتهاه

في الساعة السادسة وقفت العجلة الملوكية امام الباب الكبير في مجلس الامة فخف الوزراء جميعهم لاستقبال جلالته فنزل منها وصعد السلم ببهجة شماء ثم دخل قاعة المجلس الكبرى وكانت الهيئة العمومية من اعيان ومندوبين قد انتظم عندها فقام الجميع على الاقدام حين دخول الملك واستقبلوه بالتصفيق الحاد والهتاف الشديد فسلم عليهم وصعد منصة الرئاسة ووقف بازاء الكرسي التي أعدت لجلوسه متكئاً على سيفه وكان مرتدياً لباساً عسكرياً برتبة مشير ثم وقف الصدر الاعظم بالقرب منه فامره الملك بان يقرأ النطق السلطاني فتلاه الصدر بصوت جهوري ولما اتى على قوله: (اني اعدّ الاجتهاد والدأب في سبيل الحصول على السعادة والرفاه لافراد رعيتي بلا استثناء هو من اقدس واجبات الضمير وارجو الله ان يوفقني لهذا المقصد الشريف) صفق رجال المجلس تصفيقاً حاداً جداً وكذلك لما قال: (اننا في حاجة عظيمة لاصلاح دوائر الرسمية على اختلاف طبقاتها وتزييد قوانا البرية والبحرية وتكثير منابع الثروة في بلادنا واني انتظر المساعدة من رجال المجلسين واعتمد على همتهم في ذلك كله)

وكان الخطاب السلطاني مملوءاً بعبارات الهمة والنشاط والحض والتحريض والوعد والوعيد (وقد نشرنا تعريبه امس) وبعد ان تمت قراءته صفق له الناس ودعوا الله مخلصين بان يحقق امانيهم وامالهم في مليكهم الجديد وان يأخذ بيده في معارج الاصلاح ثم فاه جلالته بهاتين الكلمتين (اني كنت يوم بويعت بالخلافة اقسمت الايمان المغلظة باني احافظ على الشرع الشريف والقانون الاساسي المنيف كما احفظ البلاد والعباد والان اطلب اليكم ان تقسموا الايمان على ذلك) فهتف عندها رجال المجلس (فليحيى سلطاننا)

ثم ترك جلالته المنصة وخرج من المجلس وصعد الى لوج السلطنة وكان بحضرته كل من الجهاله ومختار باشا الغازي وغالب باشا

وعند ذلك صعد الصدر الاعظم منبر الخطابة وانتدب الوكلاء والاعيان والمندوبين للحلف والقسم حسب الارادة الملوكية وهذه صورة اليمين: «والله وبالله انني اكون صادقاً مخلصاً لحضرة السلطان وللوطن والامة ولاحكام القانون الاساسي والوظيفة التي انا مكلف بايفائها وانني اتوقى مخالفة ذلك.»

فاقسموا جميعاً افراداً واجمالاً نسأل الله المتعال ان يبرّوا بايمانهم وان يوفقهم لخدمة الوطن والامة خدمة حقة تشكرهم عليها ويسطرها التاريخ لهم بمداد الثناء العاطر والمجد الفاخر

كان البعض من المندوبين واخصهم (بوشو افندي) طلبوا ان تضم هذه الكلمة لكلمات اليمين (مادام السلطان صادقاً) فرفض طلبهم بتاتاً ولكن هذا الطلب كان بصورة غير علنية والحق انه لم يبق ثمة من داع للشبهة والشك في صدق الملك وحسن اخلاصه للوطن لان باكورة اعماله كانت تدلُّ صراحة بانه ملك دستوري يحب الدستور ويكره الاستبداد لا بل يحب رعيته بكل معنى الكلمة فقد الغى العادات القديمة التي كان ينجم عنها اضرار شتى الى حالة الاعتدال والاقتصاد مما يلائم الدستور وفوق ذلك فان من رأى العبرة في غيره اعتبر

وبعد ان تم الحلف فاه رئيس الاعيان سعيد باشا بخطاب مختصر ثم خرج مع رجاله ودارت المذاكرات في مجلس الامة على مسمع ومرأى من السلطان وبعد قليل ترك المجلس مشيعاً بالعز والاجلال وركب عجلته وعاد من حيث اتى مصحوباً بالسلامة (لها بقية)

تلغرافات خصوصية

«لجريدتنا»

الاستانة في ٣١:

اتحجز القومندان انور ابن منير رئيس التشريفات

بدأ باستنطاق درويش وحدقي (صاحب جريدة وولقان) في المجلس العسكري

حوادث محلية

قتل القاتل

ورد الخبر امس بصدور الامر السلطاني مصدقاً على قتل المدعو محمد بشير الامين قاتل المرحوم عثمان افندي الزين مفتي صيدا الاسبق من نيف وثلاثة عشر عاماً وعليه ارسلت الولاية امس تلغرافاً الى عكا لاستحضاره الى بيروت ليشنق فيها ويكون عبرة لمن يعتبر. وبلغنا انه سيشنق جميع المحكوم عليهم بالاعدام في جميع الولايات

دعوة عمومية

في الساعة العاشرة من هذا النهار يلقي البنباشي جمال بك القادم من الروملي ليبلغ البيروتيين سلام جيش الحرية وجمعية الاتحاد والترقي واهالي الروملي خطاباً امام قشلة الفرسان فندعو الجميع لحضور هذه الحفلة.

ليس بين برقيات روتر وهافاس اليوم ما يجدر بالذكر سوى تلغراف استلفت نظرنا وازددنا به علماً بما للاوربيين من العناية بنقل الاخبار فقد اذاعت شركة (هافاس) البرقية في الاستانة بتاريخ ٢٨ الماضي خبراً عن جريدتنا (الاتحاد العثماني) ذكرناه نحن في ٢٧ منه ورويته الجرائد الاوربية والمصرية عنها في اليوم نفسه قالت:

«قالت جريدة (الاتحاد) انه صدر امر بالقاء القبض على مطران الارمن في اطنه وهو مقيم بمصر القاهرة الان لاتهامه بالتحريض على الفتنة»

وفاة استاذ الشعراء

نعي الى العلم وبنيه، والادب وذويه، استاذ الشعراء، وشاعر الفضلاء، العالم الاديب الشيخ قاسم ابا الحسن افندي الكستي الشاعر المشهور، توفاه الله تعالى عند ظهر امس (الاثنين) عقيب مرض الزمه الفراش مدة طويلة وله من العمر